

أعزائي أعضاء لجنة فعالية التنمية،

يتوجه إليكم تحالف أراب ووتش و شركاءه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بدعوة ملحة لحث مؤسسة التمويل الدولية على الإفصاح عن وثيقة المقترح الحديث بشأن الإجراءات التصحيحية، قبل أن تخضع لمناقشات مجلس الإدارة. هذه الخطوة ضرورية للغاية لضمان حصول أعضاء المجلس على وجهات نظر خارجية مستقلة حول كفاية المقترح.

وتمتد الآثار المترتبة على هذا المقترح إلى ما هو أبعد من قاعة مجلس الإدارة؛ فهو يمس حياة العديدين ويضع سابقة للمستثمرين الآخرين. وفي ظل تآكل الثقة في مؤسسة التمويل الدولية، بسبب الافتقار إلى الشفافية والتهرب من المسؤولية عن الأخطاء الواضحة، أصبحت الحاجة إلى الشفافية أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

لعل قضية أكاديمية بريدج الدولية مثال صارخ على ذلك. فقد هزتنا جميعاً الأخبار المروعة التي كشفت عنها المؤسسة الإخبارية **The Intercept** حول اتهامات [بالاعتداء الجنسي على الأطفال داخل مدارس "بريدج إنترناشونال أكاديميز"](#). للأسف، اختارت مؤسسة التمويل الدولية التستر على هذه المزاعم التي شملت اعتداءات متكررة على الأطفال والتعذيب بالكهرباء، وتأخير اتخاذ أي إجراء رغم الأدلة القاطعة، ثم الإنسحاب غير المسؤول عن استثمارها.

لمؤسسة التمويل الدولية سجل مقلق في الإنسحاب عن استثماراتها لتجنب المساءلة. ففي مصر، [استثمرت في مصنع تيتان للإسمنت بالإسكندرية](#)، والذي تسبب بتلوث ومشاكل صحية للسكان المقيمين في المنطقة بسبب افتقاره للترخيص السليم. وقدمت المجتمعات المتضررة شكوى إلى المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالأنظمة (آلية المساءلة المستقلة لمؤسسة التمويل الدولية) متهمين المؤسسة بعدم الالتزام بسياساتها. أكد تقرير المحقق/المستشار لشؤون التقيد بالأنظمة صحة مخاوفهم وأخطاء مؤسسة التمويل الدولية، التي قررت بعدها الانسحاب من تيتان، زاعمةً أنها استفادت من دروس للمستقبل.

إن ترك مؤسسة التمويل الدولية تتخذ قرارات مصيرية خلف الأبواب المغلقة، مثل [الإجراءات العلاجية والتخارج المسؤول](#)، لن يؤدي إلا إلى زيادة الضيق وعدم الثقة. وقد أبدت العديد من منظمات المجتمع المدني مخاوفها حول [قصور الإقتراحات الأولية](#) التي قدمتها مؤسسة التمويل الدولية من قبل، داعيةً إلى مزيد من التشاور.

لذا، نطالب على الأقل بالإفصاح عن الوثيقة المحدثة والتشاور حولها قبل أن يبدأ مجلس الإدارة بمراجعتها. هذه الشفافية ليست شكليات؛ بل ضرورة أساسية لخلق حوار مفتوح حيث يشارك جميع المعنيين في صياغة سياسات تحمي المجتمعات المتضررة وتخدمها حقاً.

مع خالص التقدير،

تحالف أراب ووتش

مركز التنمية لجهة تانسيفت، المغرب

جمعية تلاسيطان للبيئة والتنمية، المغرب

جمعية فضاء نقطة انطلاقاً لدعم المقابلة النسائية، المغرب

مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، الأردن
دبين للتنمية البيئية، الأردن
جمعية وديان لتنمية المجتمع، اليمن
المرصد اليمني لحقوق الإنسان، اليمن
المنظمة اليمنية لتعزيز النزاهة، اليمن
المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، تونس
الجمعية التونسية لقانون التنمية، تونس
الجمعية التونسية للحكومة المحلية، تونس
أبناء النازحين في ميسان، العراق